

## (تأملات في سورة الروم) الشيخ: عبد الرحمن بن ناصر البراك -

صلوة القيام ليلة 22 رمضان 5341 هـ.

عبدالرحمن البراك

الحمد لله صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله هذه السورة اعني سورة الروم. سورة الروم الف لام ميم غلت الروم في ادنى الارض وهم من باب غلبهم سيفلوبون كان الفرس المشركون الم Gorsus - 00:00:00

عباد النار بينهم وبين النصارى يعني عدواها النصارى الروم ينتهيون الى دين النصارى ينتهيون الى الانبياء ولكن لا يعني النصارى الان الحاليون النصارى الان انحرفوا وبعد ان عن هداية الانبياء - 00:00:30

لكن الاصل ان نقوم ينتهيون احسنهم خير وهم على ضلالهم خير من الم Gorsus لأن الم Gorsus عباد النار ما يؤمنون به بالانبياء اما النصارى يؤمنون بجنس الانبياء ولكنهم - 00:01:21

الكافرة منهم الذين كفروا غلوا في المسيح حتى قالوا انه ابن الله وقالوا ان الله ثالث ثلاثة كانوا كفارا لكن معها مع كفرها هم خير من الم Gorsus عباد النار - 00:01:47

ومن كان بين الفرس الم Gorsus وبين النصارى حروب فاذا غلب الم Gorsus النصارى فرح المشركون. المشركون يبرعون لأن الم Gorsus مشركون واذا غلب الروم الم Gorsus فرح المسلمين المؤمنون في حياة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:07

غلت الروم غلبهم المشركون. ففرح المشركون. غلبهم الم Gorsus. ففرح المشركون يعني قريش ومنتبعهم من قبائل العرب المشركين فاخبر الله ان الروم سيفلوبون غلت الروم يعني غلبهم المشركون الم Gorsus. غلت الروم في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيفلوبون. سيفلوب - 00:02:56

ستكون لهم ستكون لهم الدائرة ولكن ذلك في مدة في بعض سنين فابو بكر رضي الله عنه الصديق يؤمن بالله وابو الساقين الى اليمان. فهو يؤمن بان الروح سيفلوبون والمشركون لولاة لن يكون لهم غلبة - 00:03:32

فراهنهم على ذلك على ان على ان الاربوم سيفلوبون وفعلا تحقق تحقق وعد الله وانتصر ابو بكر على على قريش المكذبين قال الله وهم يعني الروم وهم من بعد غلبهم سيفلوبون في بعض سنين - 00:04:14

والامر لله. اولا واخر غلت الروم في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيفلوبون في بعض سنين. للامر من قبل ومن بعد. ويومئذ يعني يوم ينتصر الروم على المشركين يفرح المؤمنون. يفرح المؤمنون بنصر الله - 00:04:57

فإذا كان هناك يعني طائفتان وان كان كل منهما على ضلال لكن احداهما خير من الاخر فالمؤمنون يفرجون بانتصار الطائفة التي هي اقرب الى الحق. الطائفة التي اقرب الى الحق - 00:05:23

يفرح المؤمن بانتصارها على الطرف الاخر المبطل مثل ما كان في وقت قريب بين الشيوعية والدول النصرانية. المؤمنون يفرجون بانتصار الدول النصرانية على الدول الشيوعية. لأن الدول الشيوعية من جنس الم Gorsus - 00:05:48

هذا يعني مما يبيين معنى هذه الآية غلت الروم في ادنى الارض وهم من بعد غلبهم سيفلوبون. في بعض سنين في مدة يعني البيض هو من الثلاثة الى ما دون العشرة الى التسعة - 00:06:25

في قبل سنين للامر من قبل ومن بعد ينصر من يشاء ويومئذ يفرح المؤمنون باصل الله ينصر من يشاء. وهو العزيز الرحيم وما تضمنته هذه السورة سورة الروم تضمنت - 00:06:55

التجييه من الله الى تدبر اياته والله تعالى في مواضع كثيرة يذكر العباد بآياته وينبههم الى التفكير فيها وجاء في هذه السورة عرض لجملة من الآيات بعد كل نوع يقول الله ان في ذلك لآيات ان في ذلك لآيات - [00:07:45](#)

ان في ذلك لآيات ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرن ان في ذلك لآيات للعالمين لقوم يسمعون لقوم يعقلون فاول ذلك يقول الله تعالى ومن آياته ان خلقكم من تراب - [00:08:14](#)

آية عظيمة تتصل بخلقنا نحنبني ادم مبدأ خلقنا تراب يا ايها الناس ان كنتم في ريب من البعث فانا خلقناكم من تراب ان مثلا عيسى عند الله كمثل ادم خلقه من تراب. من طين - [00:08:48](#)

وهذه آية تذكر سبحانه الله حال الانسان المكون خلقته وتصويره وقواه الظاهرة والباطنة والمعنوية والحس ادم عليه السلام ابونا البشر هذا اول انسان يا ايها الناس انا خلقناك. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة. النفس الواحدة هي ادم - [00:09:10](#)

ادم خلق من تراب. ولهذا يقول الرسول عليه الصلاة والسلام يعني في التحذير من الفخر يقول لكم لادم وادم من تراب. لكم مخلوق من تراب. فلا يفخر احد على احد - [00:09:44](#)

ومن آياته ان خلقكم من تراب. ثم اذا انتم بشر تنتشرون خلق الله لهذا الانسان ادم من تراب ثم نشر سبحانه وتعالى ذريته في الارض. هذه البشرية الهائلة التي تحسب بالbillions - [00:10:03](#)

كلهم يرجعون الى نفس واحدة هذا هي المبدأ يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها خلق الله انشى من الذكاء من ذكر وخلق منها زوجة وبث منها. بس يعني نشر وبث منها رجالا كثيرا ونساء - [00:10:27](#)

هذه آية والله ينبهنا ويوجهنا الى التفكير في اصل خلقتنا خلقة في اصل خلقة الجنس البشري وبعدها ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا خلق لكم من انفسكم ازواجا. يعني زوجات خلق لادم زوجة. حوا. وخلق - [00:10:59](#)

البشرية وجعلهم زوجين. يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها. وجعل بينكم مودة ورحمة. سبحانه الله العظيم نمو البشرية مبني على هذه العلاقة التي قدرها الله وركبها في - [00:11:38](#)

الذكر والانثى. خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها. وجعل بينكم مودة ورحمة وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصحرا. العلاقة الان البشرية اما النسب الذي اصله التولد والولادة - [00:12:11](#)

او المصاهرة وهو النكاح فهما علاقتان شقيقتان وقرينات في القرآن قال وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا ثم يأتي عرض ايات ايات ومن آيات خلق السماوات والارض هذه ايات مشاهدة هذه السماوات - [00:12:34](#)

المبنية المرفوعة بلا عمد مرفوعة بلا عمد وهذه الارض التي بسطها الله للعباد وجعلها فرasha ومهادا وقرارا كثيرا ما يذكر الله عباده بالآيات السماوية والآيات الارضية. وكأي من آية في السماوات والارض. يمرون عليها وهم عنهم مغلوبون - [00:13:09](#)

واعملنا السماء سقفا محفوظا وهم عن آياتها معرضون. الكفار ما يفكرون الا في في هذه المخلوقات الا في الاشياء التي في حدود ما ينتفعون به فمع ما بلغه الكفار الان من من العلوم التجريبية لم يزدادوا بها الا كفرا لم ينتفعوا - [00:13:49](#)

لأنهم لم يفكروا في خالقها يفكرون ان لها خالق ولها مدبر. هو الذي خلق هذه الوجود وخلق ما فيه. من القوى والاسرار عرفوا اشياء عجيبة وكبيرة لكنهم لم يهتدوا الى مبدعها - [00:14:14](#)

بل نسبوا ذلك لانفسهم واغتروا وطفوا وازدادوا كفرا الى اخر الآيات التي يذكر الله بها عباده ويلفت انظارهم ليتفكرن فيها. فقه في النوم ومن آياته منامكم بالليل والنهار. آية يا الله للعباد الليل والنهار - [00:14:41](#)

ينامون جعل الله هذا النوم يستعيد به الانسان قواه ويستجم بعد المعاناة والجهد والتعب في شؤون الحياة جعل الليل لباسا والنوم سباتا وجعل النهار ان شاء الله هذه الآيات يذكر الله بها عباده في في مواضع كثيرة - [00:15:19](#)

كما قرأتنا قل ارأيت ان جعل الله عليكم الليلة الليلة سرماندا الى من الله غير الله يأتيكم بضياء ولو جعل الله النار سرماندا فمن يأتي الناس بالليل الذي يسكنون فيه - [00:15:43](#)

ترتاح نفوسهم فيه هذا الذي حدث الان بسبب الحضارة التوسع في الاضاءة في البيوت هذا ليس يعني هلا منافي للفطرة في النفوس  
تعلى في اه اه عند السكون والنوم يناسبه الظلام - 00:16:04

فهذا التوسع منافي للفطرة وكان ينبغي الاقتصاد في ذلك سواء في الاضاءات العامة او الاضاءات في المساكن يعني لو اننا الناس  
اتخذوا طريقا في بيوتهم انهم يطفئون الانوار في ساعة - 00:16:31

لهجع الاطفال وناموا واستراحوا واستعادوا نشاطهم لكن وهذا التوسع في الایطاع هو الذي يعني يترب عليه يعني وقوع الناس في  
السهر طول الزمان وهم يسهرون ما يهجنون الا اذا كلوا وناموا اخر الليل ويأخذون قدرها من النهار. يأخذون - 00:16:56

فتتقلب الحقائق فيصير النهار هو مكان الليل انه فوق النوم والليل وقت الحركة والانتشار وهذا خلاف الفطرة وخلاف الحكم  
المقصود قوله تعالى ومن اياته منامكم بالليل والنهار وابتغاؤكم من فضل - 00:17:28

ابتغاؤكم من فضله يعني طلبكم المعاش في النهار النار وقت طلب المعاش المقصود ان على المسلم اذا سمع القرآن او قرأ القرآن  
ان يتذكر ان في ذلك لايات ان في ذلك لایة ان في ذلك - 00:17:58

بما اعطيك الله منه من عقل الله اعطيك قوة تفكير فيها تعرف يعني المعاني وتتعرف دلالات الاشياء على غيرها وتعرف ما ينفعك لتأخذ  
به تعرف ما يضرك فتتجنبه وقد اثنى الله على المتفكرین في موضع النمل - 00:18:18

اولى الالباب الذين يذكرون الله قياما وعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السماوات والارض. الایات نفعنا الله واياكم بكتاب -  
00:18:52